فواحتان من الذهب المُرصع بالألماس غير منشورتين من القرن التاسع عشر الميلادي بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة "دراسة أثرية فنية"

Two Unpublished Aromatic Diffusers of Gold Inlaid with Diamond from the 19th Century A.D in the Museum of Islamic Art at Cairo an Archaeological and Artistic Study"

أ.م.د/ غدير دردير عفيفي خليفة
أستاذ مساعد بقسم الآثار الإسلامية – كلية الآثار- جامعة الفيوم
Assist. Prof. Dr. Ghadeer Dardier Afify Khalifa
Associate Professor - Islamic Department- Faculty of Archaeology- Fayoum University
gdk00@fayoum.edu.eg

مُلخص البحث:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على فواحتين عطريتين غير منشورتين من قبل ومصنوعتين من الذهب المرصع بالألماس، هاتان الفواحتان محفوظتان بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة وتحملان الأرقام MIA No. 12547- (13465/1,2) وفقاً لسجلات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وتؤرخان بالقرن الثالث عشر الهجرى- التاسع عشر الميلادي، ويسعى البحث إلى إجراء دراسة أثرية فنية ونشر لأول مرة لأحد أنواع التحف والمقتنيات الفنية المُتمثلة في الفواحات التي شاع إستخدامها خلال القرن التاسع عشر؛ حيث تُعد الفواحات العطرية امتداداً لنوعية من التحف التى سادت خلال العصور الإسلامية، والتي تتمثَّل في كونها بمثابة تطور لشكل وغرض المباخر فى العصور الإسلامية، وقد يرجع سبب وجود هذه النوعية من التحف الفنية إلى أهمية الطيب والتطيب والعطور عند المسلمين بصفةٍ عامةٍ. ولقد تم استخدام الطيب والعطور خلال العصور الإسلامية إقتداءًا بحب رسول الله (صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم) للعطر والطيب وتنفيذاً لحثه على التطيب على وجه الخصوص وبشكلٍ واسع النطاق، ومن ثَّم فقد إنتشرت صناعة المباخر خلال العصور الإسلامية المتعاقبة، فضلاً عن وجود الفواحات التي تدل على تقنية صناعة أكثر تطوراً خلال عصر أسرة محمد علي بمصر، والتي تم من خلالها إستخدام العديد من المعادن النفيسة والأحجار الكريمة في مثل تلك النوعية من الفواحات. لقد تميزت الفواحات خلال القرن التاسع عشر الميلادى بجمالها وصغر حجمها، كما تم زخرفتها بالزخارف النباتية الدقيقة، فضلاً عن ترصيعها ببعض المعادن النفيسة والأحجار الكريمة كما لوحظ جلياً من خلال الفواحتين العطريتين موضوع الدراسة. ولقد تم تقسيم الدراسة إلى قسمين؛ القسم الأول: يتناول الدراسة الوصفية التى تتضمن البيانات الرئيسية للتحفة المُتمثلة في أبعاد الفواحات ومواد الصناعة وكذلك طرق صناعتها، ومكان حفظ التحف وحالتها فى الوقت الراهن، فضلاً عن التطرق لأنواع الزخارف التى ظهرت على التحف ودلالة ألوانها. ويشتمل القسم الثاني على الدراسة التحليلية التي تضمنت إجراء مقارنات بين الفواحتين العطريتين -موضوع الدراسة- وبين فواحة أخرى ترجع لنفس الفترة الزمنية بمصر، فضلاً عن إبراز مدى العلاقة مع بعض المباخر المملوكية وذلك نظراً لمُلاحظة التشابه بينهم من حيث الغرض الوظيفى المُتمثل في نشر العطر والطيب فى أرجاء المكان سواء أكان ذلك في الجامع أو البيت أو القصر، وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم عقد المقارنات من حيث الشكل العام، الزخارف المُنفذة، مواد وطرق الصناعة، وكذلك من حيث الغرض الوظيفى.

محور البحث: الإبداع والتجديد في التراث الحضاري"عمارة وفنون"، إبراز الشواهد والدلالات المرتبطة بمفاهيم الإبداع ومظاهر التجديد في التراث الحضاري (الفنون والتحف التطبيقية) من المنظور التقني والوظيفي.

هدف البحث: مناقشة ودراسة فواحتين عطريتين غير منشورتين من قبل، وسيتم ذلك من خلال دراسة أثرية فنية وفي إطار منهجية بحثية وصفية وتحليلية.

الكلمات الدالة:
فواحات، ذهب، ألماس، ترصيع، زخارف نباتية، تأثيرات أوروبية، القرن التاسع عشر الميلادي.

Abstract:

This paper seeks to publish and study two unpublished aromatic diffusers made of gold and diamond, which dated back to the 19th Century A.D/ 13th Century A.H, and preserved in the Museum of Islamic Art in Cairo. It is worth mentioning that the two unpublished aromatic diffusers- the subject of this study- hold the numbers; (MIA no. 12547- 13465/1, 2) according to the records of the Museum of Islamic Art in Cairo. The research seeks to conduct an archaeological and artistic study; this will be addressed for one of the types of artifacts represented in the aromatic diffusers that will be published for the first time and were commonly used during the 19th Century A.D/ 13th Century A.H. Perfume and aromatic oils are among the spiritual pleasures of the human soul, as the perfume is a common name for all types of odorous oils. Perfume and aromatic oils have a special rank in the hearts of Muslims, where the Messenger of God (Peace be upon him) mentioned perfume and fragrant oils in more than one position, including, for example, but not limited to, what was narrated by Anas bin Malik, Al-Albani and Al-Nasa'i in "Sahih Al-Nasa'i" that the Messenger of God (Peace be upon him) said: "In this world, women and perfume have been made dear to me and my comfort has been in the prayer", as narrated by Abu Saeed Al-Khudri, Al-Albani, Abi Dawud, Al-Tirmidhi and Al-Nasa'i that the Messenger of God (Peace be upon him) when asked about musk? He said: it is the best essential oils. In the two authentic hadiths, there is a clear indication of the urge to perfume with perfumes and aromatic oils with smart scents. Perfumes and aromatic oils were used during the Islamic ages, following the example of the love of the Messenger of God (Peace be upon him) for perfumes and fragrant oils along with urging him to perfume with smart scents in particular and on a large scale. Therefore, the industry of incense burner spread during the successive Islamic ages, in addition to the existence of aromatic diffusers-the subject of this study- that express a more advanced manufacturing technique during the era of the Muhammad Ali dynasty in Egypt. There are many valuable metals and precious stones have been used in this type of aroma diffusers. The research aims to publish, discuss and study the two unpublished aromatic diffusers, as they have neither been investigated nor studied comprehensively by researchers. The methodology of this study will be addressed through an archaeological and artistic study according to the descriptive and analytic research approach.

Keywords:

Aromatic Diffusers, Gold, Diamond, Inlay, Floral Motifs, European Influences, 19th Century A.D.

مُقدمة:

يُعد العطر والطيب من متع النفس والروح؛ فالعطر إسم عام لكافة أنواع الطيب، ولقد كان للعطر مكانة خاصة في نفوس المسلمين، ولقد ذكر رسول الله - صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم- العطر والطيب في أكثر من موضع، ومنها على سبيل المثال -لا الحصر- ما رواه أنس بن مالك وحسنه الألباني وأخرجه النسائي في "صحيح النسائي" أن رسول الله (صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم) قال:"حُبِّبَ إليَّ من دُنْياكمُ النِّساءُ والطِّيبُ وجُعِلَت قُرَّةُ عَيني في الصَّلاةِ"؛ كما روى أبو سعيد الخدري وحسنه الألباني وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي أن رسول الله (صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ) حينما سُئِلَ عن المِسكِ؟ فقالَ:"هوَ أطيَبُ طيبِكُم"؛ وفي الحديثين الصحيحين إشارة واضحة إلى الحث على التطيب بالعطور والروائح الطيبة الذكية. ولقد تم استخدام الطيب والعطور خلال العصور الإسلامية إقتداءًا بحب رسول الله (صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم) للعطر والطيب وتنفيذاً لحثه الدائم على التطيب، ومن ثَّم فقد إنتشرت صناعة المباخر خلال العصور الإسلامية المتعاقبة، فضلاً عن وجود الفواحات التي تُعبر عن تقنية صناعة أكثر تطوراً خلال عصر أسرة محمد علي بمصر، ولقد تم إستخدام العديد من المعادن النفيسة والأحجار الكريمة في صناعة تلك النوعية من الفواحات. وتهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على فواحتين عطريتين غير منشورتين من قبل، وهاتان الفواحتان مصنوعتان من الذهب المرصع بالألماس، وهما محفوظتان بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة- مصر وتحملان الأرقام (MIA No. 12547- 13465/1, 2)، وذلك وفقاً لسجلات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، كما إنهما تؤرخان بالقرن الثالث عشر الهجرى- التاسع عشر الميلادي، وتجدر الإشارة إلى أن تلك الفواحات تندرج ضمن أحد أنواع التحف والمقتنيات الفنية التي شاع إستخدامها خلال القرن التاسع عشر الميلادي، والتي سيتم تناولها من خلال دراسة أثرية فنية ونشر لأول مرة. ولقد لوحظ أن الفواحات العطرية كانت امتداداً لنوعية التحف التى ظهرت وسادت خلال العصور الإسلامية؛ حيث تُعتبر الفواحات بمثابة تطور لشكل وغرض المباخر فى العصور الإسلامية، وتجدر الإشارة إلى أن سبب وجود هذه النوعية من التحف الفنية قد يرجع إلى أهمية الطيب والتطيب والعطور عند المسلمين بصفةٍ عامةٍ. ولقد تميزت الفواحات خلال القرن التاسع عشر الميلادي بجمالها وصغر حجمها، كما تم زخرفتها بالزخارف النباتية الدقيقة، فضلاً عن ترصيعها بالمعادن النفيسة والأحجار الكريمة كما لوحظ فى الفواحتين العطريتين موضوع الدراسة.

ولقد تم تقسيم الدراسة إلى قسمين؛ القسم الأول: يتناول الدراسة الوصفية التى تتضمن أبعاد الفواحتين العطريتين ومواد صناعتهما، وكذلك طرق الصناعة، فضلاً عن مكان حفظ التحف وحالتها فى الوقت الراهن، والسعي لوضع تأريخ دقيق للفواحتين العطريتين، وكذلك إبراز أنواع الزخارف التى ظهرت على التحف ودلالة ألوانها. أما القسم الثانى: فيتناول الدراسة التحليلية التي إشتملت على إجراء تحليل الفواحتين العطريتين غير المنشورتين-موضوع الدراسة- والتطرق إلى دراسة فواحة أخرى فضية ترجع لنفس الفترة الزمنية بمصر، فضلاً عن توضيح مدى العلاقة مع بعض المباخر المملوكية وذلك نظراً لمُلاحظة التشابه بينهم من حيث الغرض الوظيفى المُتمثل في نشر العطر والطيب فى أرجاء المكان سواء أكان فى الجامع أو البيت أو القصر، ولقد تم إجراء الدراسة التحليلية من خلال تناول الملامح والشكل العام، الزخارف المُنفذة، مواد وطرق الصناعة، وأيضاً من حيث الغرض الوظيفى، وذلك لإمكانية التعرف على مدى التشابه والإختلاف الكامن في عملية صناعة المباخر خلال العصور الإسلامية، ومن ثَّم إبراز مدى تقنية صناعة الفواحات خلال عصر الأسرة العلوية بمصر.

أولاً: أهمية المعادن في تصنيع التحف والمُقتنيات الفنية

يُعتبر الذهب والفضة والنحاس من أهم المعادن والمواد الخام التي تم إستخدامها في صناعة المنتجات المعدنية خلال العصور الإسلامية بمصر، وتجدر الإشارة إلى أن النحاس الأصفر المُستخدم في عملية الصناعة كان قوامه مكوناً من النحاس الأحمر بالإضافة إلى الزنك[٣] ولقد لوحظ أن عصر محمد على باشا قد شهد تطوراً صناعياً وتجارياً على كافة الأصعدة مما ساعد على استخدام معادن نفيسة كالذهب والفضة في التزيين والزخرفة والتجميل؛ ولقد تمثلت تلك المعادن بصفةٍ خاصةٍ في تزيين قصورهم وزخرفة أماكن إقامتهم. ويُمكن القول أن الإنسان قد نشأ على حب الجمال والتزين خاصة في منتجاته الفنية، مما أدى إلى استخدامه للأحجار الكريمة كالألماس والياقوت وغيرها من الأحجار الكريمة لكي يزيد من القيمة المادية والقيمة الجمالية والفنية للتحفه، وذلك ما يُلاحظ جلياً في الفواحتين العطريتين موضوع الدراسة.

ومما لا شك فيه أن جمال الألوان لتلك الأحجار الكريمة فضلاً عن بريقها المُلفت كانت بمثابة عوامل مساعدة لإظهار الزخارف المُنفذة وابراز التفاصيل الزخرفية والقيم الفنية المُتمثلة على التحفة، مما أدى أن جعل منها تحفاً ومُقتنيات يحرص كل متذوق للفن والجمال على إقتنائها أو إهدائها، ولقد لوحظ أن من بين الأحجار الكريمة التي تم إستخدامها في الفواحات العطرية– موضوع الدراسة- هو ما تمثَّل في الألماس، الذي تم إشتقاق إسمه من كلمة غير عربية مُستمدة من الكلمة اليونانية (Adamas) التي تُشير إلى أن الألماس يتسم بصلابته، كما يتميز بتعدد الألوان فيوجد منه الأبيض، الزيتي، الأخضر، الأحمر، الأصفر، والفضي.[٥] ولقد لوحظ أيضاً أنه قد تم إستخدام اللازورد الذي يتسم بإضفاء الطابع اللوني المُتميز على التحفة، والذي يُعد من الأحجار الكريمة التي ينتشر منها ما يتميز باللون الأزرق والسماوي؛ ووفقاً لبطاقة تعريف الفواحتين العطريتين غير المنشورتين فقد ورد أنه تم إستخدام اللازورد في تزيين وزخرفة العديد من التحف الفنية الإسلامية كما هو الحال في الفواحيتن موضوع الدراسة، ولقد ورد أيضاً أنه تم استخدامه في تزيين أسقف المنشآت الإسلامية خلال العصر المملوكي بمصر وأيضاً خلال العصور اللاحقة له.[٧]

ولقد تميزت الفواحات بجمالها فضلاً عن استخدام ما هو نفيس في صناعتها، كما كان لها أيضاً أهمية وتأثير على صحة الإنسان؛ حيث ساد الإعتقاد في العصور الحديثة بأنه تم التوصل إلى أن العطر والطيب والروائح الذكية لها خواص وفعالية علاجية تعمل على زيادة كفاءة المناعة ومن ثَّم فتُساعد على الشفاء؛[٨] لذا فقد كان ضرورياً أن يتم التعرف على مصادر العطور المختلفة التي تنوعت مصادرها كما يلي:

أ-عطور نباتية: هي التي تتمثل على سبيل المثال في "زيت الياسمين، زيت البنفسج، زيت الورد والفل، زيت الليمون والبرتقال، زيت السوسن، زيت الصندل".

ب- عطور حيوانية: هي التي تُستخلص من بعض الحيوانات ومن أمثلتها "العنبر، المسك".

ج- عطور صناعية: هي التي يتم تصنيعها في المعامل بحيث ينتجها الكيميائي مُستخلصة من العطور النباتية والحيوانية.[٩]

ولقد عرفت الحضارات المختلفة عبر العصور التاريخية صناعة العطور التي ظهرت وسادت في مختلف البلدان؛[١٠] ولقد تم إستخراج الزيوت والروائح العطرية بعدة طرق والتي كان من أهمها ما يلي:

أ- التقطير الذي يُعد من أشهر الطرق المُستخدمة في مصر خلال عصر أسرة محمد علي بصفةٍ خاصةٍ.[١١]

ب- النقع.[١٢]

ج- الضغط.[١٣]

د- المذيبات.[١٤]

ثانياً: طرق صناعة المعادن وأساليب تنفيذ الزخارف خلال العصور الإسلامية والقرن التاسع عشر

لقد كان من الضروري الإشارة والتعرف على طرق صناعة المعادن، وذلك نظراً لأن معدن الذهب كان بمثابة المعدن المُستخدم في صناعة الفواحتين العطريتين موضوع الدراسة، ولقد لوحظ وجود بعض الطرق الخاصة بصناعة المعادن خلال العصور الإسلامية بصفةٍ عامةٍ، ولقد إستمرت تلك الطرق خلال القرن التاسع عشر الميلادي بصفةٍ خاصةٍ نظراً لكونها الفترة المعنية بموضوع الدراسة، ومن خلال الدراسة فقد تبين أن طرق صناعة المعادن قد تمثلت فيما يلي:

أ-طريقة الطرق.[١٥]

ب-طريقة الصب في القالب.

ج- طريقة الحدادة والخراطة.[١٦]

ولقد لوحظ وجود بعض الأساليب التقنية التي تم إستخدامها في تنفيذ الزخارف على التحف المعدنية، والتي تمثَّلت فيما يلي:

أ-طريقة الحفر والحز.[١٧]

ب-طريقة التثبيت والتخريم.[١٨]

ج- طريقة التكفيت والترصيع.[١٩]

د- طريقة التصفيح.[٢٠]

وتجدر الإشارة إلى إلقاء الضوء على تقنية واسلوب التكفيت والترصيع، نظراً لأنه كان الاسلوب التقني الذي تم إستخدامه على نطاق واسع في تنفيذ الزخارف التي ظهرت على المباخر والفواحات أيضاً، ويُعتبر الترصيع بمثابة أحد الطرق الفنية ذات التقنية الدقيقة التي يتم تنفيذها من خلال الإضافة المتمثلة في إضافة أحد المواد الأكثر قيمة من مادة التحفة نفسها وذلك بغرض الزخرفة والزينة، ولقد تمثّل ذلك- على سبيل المثال- في إضافة الألماس واللؤلؤ على التحف الذهبية، بينما كان التكفيت متمثلاً في إضافة الذهب والفضة على التحف النحاسية؛[٢١]ولقد لوحظ أنه في إطار التأصيل لأساليب الزخرفة التى ظهرت على الفنون الاسلامية؛ فقد ظهرت طريقة التكفيت على الكثير من التحف المعدنية خلال العصر العباسي بمدينة الموصل، كما شاع التكفيت بالفضة على الطسوت والشماعد والصواني إلى جانب العديد من التحف المعدنية الأخرى. ولقد إنتقلت صناعة تكفيت المعادن بالذهب أو الفضة أو كلاهما معاً إلى أوروبا خلال العصور الوسطى؛ حيث أقبل صُناع المعادن من الأوروبيين – خاصة صُناع البندقية – على تقليد تلك التقنية الصناعية، لذا فقد تم إستقدام عدد من الصُناع المُتميزين فى مجال التكفيت إلى البندقية للإستعانة بهم، ولقد نشأت بعد ذلك مدرسة كان أهم ما يُميز إنتاجها الفني هو الجمع بين طريقة الصناعة والموضوعات الزخرفية الإسلامية مع إبراز بعض مظاهر الفن الإيطالي في عصر النهضة، ولقد عُرفت هذه المدرسة بمدرسة البندقية الشرقية.[٢٢]ومما سبق فيُمكن القول أن بعض مظاهر التأثيرات الفنية الوافدة من أوروبا من حيث أساليب الزخرفة وطرق الصناعة كانت متأثرةً بما سبقها من أساليب للزخرفة وطرق لصناعة التحف المعدنية، والتي كانت سائدة لدى المسلمين خلال العصور الإسلامية.

ثالثاً: الدراسة الوصفية

يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة- مصر بفواحتين عطريتين مصنوعتين من الذهب المُرصع بالألماس، ووفقاً للسجلات فقد لوحظ ما يلي:

نوعية التحفـــــــــة	**فواحتان للعطر**
رقم التحفـــــــــة	**٢،١/ ١٣٤٦٥-١٢٥٤٧**
أبعاد التحفـــــــــة	**الإرتفاع ٣٥سم، القطر ١٠سم**
مادة الصنـــــــاعة	**الذهب المُرصع بالألماس**
تأريخ التحفـــــــــة	**عصر أسرة محمد علي (القرن ١٣ه/ ١٩م)**
مكان الحـفـــــــظ	**متحف الفن الإسلامي بالقاهرة- مصر**
حالة الحـفـــــــظ	**جيدة**

-الوصف العام للفواحتين العطريتين

يتضح من خلال دراسة التحفتين أنهما فواحتان عطريتان تبدوان متُطابقتان من حيث الشكل العام وفقاً لمدى الإرتفاع والقطر، كما لوحظ فيهما وجود مظاهر التطابق من حيث الألوان والزخارف ومادة الصناعة، ويُمكن وصف الفواحتين من خلال تقسيمهما إلى ثلاثة أجزاء تتمثَّل في " قاعدة الفواحة- بدن الفواحة- غطاء الفواحة"، وسيتضح ذلك من خلال ما يلي:

● قاعدة الفواحتين العطريتين

تبدو القاعدة بمثابة صينية دائرية الشكل يبلغ قطرها ٢٠سم، وهي مصنوعة من الذهب المُزين باللازورد والمُزخرف بالزخارف النباتية المُتمثلة في أشكال الورود والزهور الرائعة التي تنوعت ألوانها ما بين الأزرق السماوي، الوردي، الأصفر، والأخضر، والتي ظهرت على أرضية تتميز بلونها الأزرق، ولقد لوحظ أن الزخارف النباتية كانت مُحاطة بأشكال بيضاوية ملونة باللون الأبيض، كما تم تحديد الإطار الخارجي لها، والذي بدى ملوناً باللون الزيتي. أما حافة القاعدة فهي مصنوعة من الذهب المفرغ الذي يتكون من زخرفة نباتية مُتمثلة في شكل زهرة، كما بدت قاعدة التحفة تستند على ثلاثة قوائم (أرجل) مصنوعة من الذهب الخالص، والتي تتمثل في ثلاث كرات ذهبية صغيرة **(لوحة ١ : ٣؛ شكل ١-٢)**.

وتجدر الإشارة إلى أن الألوان الزيتية قد تم إستخدامها في تنفيذ الزخارف بصفةٍ عامةٍ سواء أكان ذلك على جدران المنشآت والعمائر وأيضاً على التحف الفنية التطبيقية خلال القرن ١٣هـ/ ١٩م بمصر، ولقد تم أيضاً استخدام الألوان الزيتية في تنفيذ الزخارف المختلفة التي ظهرت بشكلٍ واضحٍ في زخرفة الصينية التي تحمل الفواحات (قاعدة الفواحة)، كما يُعد إستخدام الألوان الزيتية بمثابة أحد التأثيرات الأوروبية الوافدة والتي ظهرت على الفواحات موضوع الدراسة، ولعل ذلك كان نتيجة إستعانة الأسرة العلوية بالمهندسين والفنيين والفنانين والعمالة الأجنبية للإستفادة منهم في نقل الطرز الفنية الأوروبية إلى مصر آنذاك[٢٣]

• بدن الفواحتين العطريتين

لقد إتخذ بدن الفواحتين الشكل الكأسي، ولقد صُنع بدن الفواحتين من الذهب المُزين بالألماس واللازورد، كما لوحظ أن الزخارف المُنفذة كانت متأثرة إلى حدٍ كبيرٍ بالزخارف الأوروبية، والتي تأثرت بها زخارف التحف الفنية خلال عصر الأسرة العلوية (القرن ١٣ ه/١٩ م)، ولقد لوحظ أن الجزء السفلي من البدن قد بدى مُشتملاً على أشكال بيضاوية صغيرة مصنوعة من الذهب، والتي كانت تفصل بين زخرفة نباتية لزهرة يخرج منها فروع نباتية من كلا الجانبين حتى تنتهي تلك الفروع النباتية بشكل زهرة أخرى، ولقد إستمرت هذه الزخرفة على امتداد الجزء السفلي من بدن الفواحتين؛ حيث أن الزخارف سابقة الذكر كانت من الذهب المُنفذ على أرضية من اللازورد. أما الجزء العلوي من بدن الفواحتين فيبلغ قطرة حوالي ١٠سم، والذي يبدو مزخرفاً بعناقيد العنب المُشكلة من حبيبات الألماس التي تنوعت ألوانها ما بين اللونين الفضي والزيتي، وذلك بالإضافة إلى وجود أشكال لزهور تتكون من فصوص الألماس التي ظهرت بالألوان الأزرق، الأخضر، البنفسجي، والأبيض، كما لوحظ بين فصوص الألماس السابقة وجود زخارف ذهبية بارزة تتألف من أوراق نباتية، فضلاً عن أوراق الآكانتس الذهبية البارزة التي ظهرت بشكلٍ متكررٍ حول الجزء العلوي من بدن الفواحتين **(لوحة ١ -٢؛ شكل ١-٢)**.

ويُمكن القول أن أشكال عناقيد العنب والزهور والفروع النباتية التي ظهرت على الفواحات الواردة بالدراسة كانت منتشرة على التحف الفنية الأوروبية خلال عصر النهضة؛ حيث كانت بمثابة أحد التأثيرات الأوروبية الوافدة التي سادت على التحف التطبيقية والمقتنيات الفنية بصفةٍ عامةٍ وعلى الفواحات الواردة بالدراسة بصفةٍ خاصةٍ وذلك خلال القرن ١٣هـ/ ١٩م بمصر.[٢٤]

• غطاء الفواحتين العطريتين

لوحظ في غطاء الفواحتين أن الزخارف المُنفذة عليه تبدو بمثابة إستكمال للزخارف المُنفذة على البدن؛ حيث ظهرت فصوص الألماس الملونة التي قوامها الزخارف النباتية المتمثلة في أشكال الورود وعناقيد العنب التي تتداخل معها الأوراق النباتية الذهبية البارزة، أما الطرف العلوي للغطاء فقد بدى كجزء من جذع شجرة تخرج منه فصوص الألماس الملونة **(لوحة ١ - ٢؛ شكل ١-٢)**. وتُعتبر هاتان الفواحتان من التحف الفنية الفريدة للأسرة العلوية، وذلك نظراً لقيمتهما الفنية والمادية العالية، فضلاً عن الدقة المتناهية التي لوحظت من خلال تقنية تنفيذ الزخارف؛ حيث تم إستخدام كل من الذهب والألماس في طريقة صناعتهما وأساليب زخرفتهما. وتجدر الإشارة إلى أنه من خلال الدراسة فقد تبين عدم وجود كتابات أو حتى أحرف مدونة على الفواحتين، ووفقاً لما سبق فيتضح أن الفواحتين تبدوان مُتطابقتان من حيث الشكل العام، مادة الصناعة، وكذلك من حيث الزخارف المُنفذة **(لوحة ١ -٢ ؛ شكل ١-٢)**. ولقد تميزت زخارف الفواحات بوجود الزخارف ذات الخطوط اللولبية المنحنية المحاكية لأشكال القواقع والمحار والأصداف، والتي لوحظ أنها متأثرة بطراز الروكوكو**(*)**.

رابعاً: الدراسة التحليلية

يتضح من خلال دراسة الفواحتين العطريتين غير المنشورتين، والمؤرختين بعصر أسرة محمد على (القرن ١٣ ه/١٩ م) والمحفوظتين بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة بالأرقام التالية (**٢-١/ ١٢٥٤٧-١٣٤٦٥**) **(لوحة ١ -٢؛ شكل ١-٢)**، وبين ثلاث مباخر مملوكية ترجع إلى القرن ٨ ه/١٤م والمحفوظين بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة – مصر بالأرقام التالية: (**١٥١٠٩-١٥١٢٩-٢٤٠٧٨**) **(لوحة ٤ : ٦)**، وذلك فضلاً عن دراسة فواحة أخرى مصنوعة من الفضة والتي يرجع

تاريخها إلى عصر أسرة محمد علي (القرن ١٣ه/ ١٩م) وهي محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة برقم (٢٤٩) **(لوحة ٧)**. وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة قد تطرقت لبعض الأغراض الوظيفية المتشابهة بين تلك التحف المذكورة سابقاً والتي تكمن في كون جميعهم يشتركون في نفس الغرض الوظيفي الكامن في نشر الروائح الذكية والطيب في أرجاء المكان سواء أكان مسجد أو بيت أو قصر، كما تضمنت الدراسة أيضاً التطرق لعدة جوانب مُتمثلة في ماهية مادة الصناعة، طريقة الصناعة، واسلوب تنفيذ الزخاف على تلك التحف.

-دراسة لماهية مادة صناعة وأساليب زخرفة المباخر والفواحات

تمتاز المباخر التي ترجع إلى العصر المملوكي بكونها مصنوعة من معدن النحاس الأصفر المُكفت بالفضة والذهب؛[٢] ويُلاحظ أن المواد المُستخدمة في عملية التكفيت التي قوامها الذهب أو الفضة كانت بمثابة مواد تتسم ببريقها اللوني، فضلاً عن كونها لا تتأثر إلى حدٍ كبيرٍ بالعوامل الجوية المختلفة؛[٢] بالإضافة إلى قيمتها العالية التي تضفي رونق وقيمة لتلك المباخر. ولقد شاع إستخدام الفضة أو الذهب أو كلاهما معاً في تكفيت المباخر خلال العصور الإسلامية؛[٢] ولا سيما إبان العصر المملوكي بمصر، ومن ثَّم فيُمكن تناول تلك المباخر المملوكية من خلال تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء مُتمثلة في " قاعدة المبخرة- بدن المبخرة - غطاء المبخرة". أما فيما يخص "قاعدة المبخرة" فهي تتكون من قوائم تتمثل فى ساق وقدم الحيوان، ثم الجزء الأوسط الذي يتمثَّل في بدن المبخرة الذي كان يبدو مصمتاً في بعض الأحيان، كما كان يُستخدم في صناعته اسلوب التثقيب والتخريم؛[٢] أما قمة المبخرة أو الجزء العلوي منها فيأخذ شكل نصف قبة، ولقد كان من الضروري إستخدام اسلوب التثقيب والتخريم في طريقة صناعته وكاسلوب تنفيذ للزخارف لكي يتيسر خروج الروائح الطيبة من المبخرة بسهولة، ويتضح ذلك من خلال الغرض الوظيفي الأساسي للمبخرة. أما فيما يتعلق بأساليب ونوعية الزخارف المُنفذة على المباخر المملوكية بصفةٍ عامةٍ؛ فلقد تنوعت ما بين الزخارف النباتية، الزخارف الهندسية، الزخارف الحيوانية، الزخارف الآدمية، فضلاً عن الزخارف الكتابية في بعض الأحيان، كما يُلاحظ وجود أشكال الزهور، بالإضافة إلى الفروع النباتية المتداخلة مع بعضها البعض؛[٢] وذلك فضلاً عن أشكال الدوائر ذات الإطار الخارجي المفصص وكذلك الزخارف المجدولة **(لوحة ٤: ٦)**.

ولقد لوحظ من خلال دراسة المباخر المملوكية الثلاث التي تحمل الأرقام (**٢٤٠٧٨-١٥١٢٩-١٥١٠٩**) عدم وجود زخارف كتابية **(لوحة ٤ : ٦)**؛ حيث تبين أنه في حالة عدم وجود الزخارف الكتابية والعبارات الدعائية فقد كان يتم تأريخ المباخر وفقاً لنوعية واسلوب الزخارف النباتية والهندسية، فضلاً عن طريقة تنفيذ تلك الزخارف، والتي من خلالها أمكن تأريخ تلك المباخر بأنها ترجع إلى العصر المملوكي بمصر الذي كان بمثابة العصر الذهبي للفنون الإسلامية في مصر. أما فيما يتعلق بالفواحة المصنوعة من الفضة والتى ترجع للقرن ١٣ه/١٩م فيبلغ إرتفاعها ٣٠ سم، بينما بلغ قطرها حوالي ١٠سم **(لوحة ٧)**، كما يُلاحظ أنها تتكون من ثلاثة أجزاء مُتمثلة في قاعدة الفواحة، بدن الفواحة، وغطاء الفواحة، ولقد كانت قاعدة الفواحة عبارة عن صينية صغيرة دائرية، ولقد تم زخرفة حافة الشكل الدائري بزخارف نباتية قوامها فروع وأوراق نباتية مكررة، هذا فضلاً عن أن بدن الفواحة كان يأخذ شكل الكأس المعدني المضلع المُقام على قاعدة مربعة ومضلعة أيضاً، كما تم زخرفة بدن الفواحة بإكليل من الزهور، ولقد لوحظ أن تنفيذ تلك الزهور كان من خلال طريقة الطرق والحز:[٣]

وتجدر الإشارة إلى أنه قد تمت إضافة ذلك الإكليل إلى بدن التحفة من خلال طريقة البرشمة واللحام؛[٣] والتي كانت بمثابة إحدى الطرق المُستخدمة فى إضافة وتنفيذ الزخرفة على التحف المعدنية خلال القرن ١٣ ه/ ١٩م. ولقد لوحظ أن الجزء العلوي من بدن الفواحة قد بدى بارزاً إلى الخارج قليلاً، كما كان مزخرفاً بزخارف نباتية يخرج منها مقبضان والذى من

خلالهما يُمكن حمل الفواحة، كما تم زخرفة بداية كل مقبض من المقبضين بشكل زهرة **(لوحة ٨)**. ولقد اتخذ غطاء الفواحة الشكل المخروطي المضلع الذي ينتهى من أعلى بمجموعة من الزهور، ويُلاحظ أنه قد تم إستخدام اسلوب البرشمة واللحام في تنفيذ تلك الزهور التي قد بدت كمثيلاتها الموجودة على بدن الفواحة في إضافة إكليل الزهور **(لوحة ٩)**. ومما سبق فيُمكن القول أن بدن الفواحة كان مصنوعاً من خلال طريقة الصب في القالب التي كانت بمثابة طريقة تصنيع معروفة خلال العصور الإسلامية، والتي ظلت مُستخدمة أيضاً في صناعة المعادن خلال القرن ١٣ه/ ١٩م. أما الزخارف التي ظهرت على الفواحة فقد لوحظ أن بعضها كان مُنفذاً بطريقة الطرق بينما تثبيت الزخارف كان من خلال عملية البرشمة واللحام، والتي كانت أيضاً بمثابة إحدى الطرق المُستخدمة في إضافة الزخرفة على التحف المعدنية خلال القرن ١٣ه/ ١٩م، كما أن الأجزاء المُضافة قد تم زخرفتها من خلال الحز والحفر **(لوحة ٧ : ٩)**.

أما فيما يخص الفواحتين العطريتين -موضوع الدراسة- فهما مصنوعتان من الذهب المُرصع بالألماس، ويُلاحظ أن معدن الذهب بالإضافة إلى الألماس والذي تم إستخدامهما في صناعة وترصيع الفواحتين يُعتبر خير دليل على الإزدهار الاقتصادي والرقي الفني في مصر خلال عصر الأسرة العلوية (القرن ١٣ه/ ١٩م)، ولقد كان إنفتاح مصر على الثقافة والحضارة الأوروبية آنذاك بمثابة عامل مساعد أدى لتحقيق ذلك الإزدهار والثراء الفني.[٣٢]وتجدر الإشارة إلى أن الذهب والألماس من المعادن والأحجار الكريمة التي تتميز ببريق ولمعان على سطحها الخارجي، وهي من العوامل التي تحدد قيمة تلك المعادن والأحجار، فضلاً عن بعض العوامل الأخرى التي تتمثل في الندرة، صلابة الحجر وكذلك الوزن؛ حيث أن هذه المواد والعناصر المُستخدمة تعطي للتحفة القيمة المادية والفنية العالية.[٣٣]ويُعتبر الألماس من أصلب وأقوى الأحجار الكريمة، فضلاً عن كونه من المواد القيمة التي يتم من خلالها ترصيع وزخرفة العديد من التحف والقطع الفنية النادرة، كما يُذكر أن الألماس والذهب من العناصر والمواد التي تتناغم وتنسجم مع بعضها البعض، والذي يبدو معروفاً لدى صناع الذهب والمجوهرات.[٣٤]ولقد ثبت أنه كان للأحجار الكريمة دلالات رمزية عند الإنسان؛ فالذهب يُشير رمزياً إلى أشعة الشمس الذهبية فضلاً عن كونه دلالة مُعبرة عن القوة والطاقة، بينما يُعتبر الألماس بمثابة دلالة رمزية إلى الصفاء والشفافية، حيث إن تلك الدلالات الرمزية تُعطي للإنسان قدرة كبيرة على مقاومة بعض الأمراض.[٣٥]

أما فيما يتعلق باسلوب تنفيذ الزخارف على الفواحتين فيُلاحظ أنه يتمثَّل في اسلوب الترصيع وهو طريقة زخرفية متأثرة إلى حدٍ كبيرٍ باسلوب الزخارف الأوروبية الوافدة، كما يُلاحظ أنه يبدو اسلوباً مُتشابهاً إلى حدٍ كبيرٍ مع ما ظهر في الفواحة الفضية المُشار إليها سابقاً في الدراسة، وذلك من حيث إستخدام طريقة واسلوب الإضافة فى الزخرفة، فضلاً عن أن كلاهما قد غلب عليه إستخدام الزخارف النباتية دون غيرها من أنواع الزخارف الأخرى، بينما يُلاحظ أنه لم تتسم زخارف المباخر خلال العصور الإسلامية بتلك النوعية من الزخارف سواء من حيث الشكل العام أو طريقة التنفيذ، كما تجدر الإشارة إلى أن اسلوب تنفيذ زخارف الفواحتين المصنوعتين من الذهب المُرصع بالألماس-موضوع الدراسة- قد أُطلق عليه من الناحية الفنية اسلوب التشبيك أو الشفتشي وهو عبارة عن إعداد أسلاك دقيقة من الذهب تتشكل منها أشكال متنوعة ويربط بينها لحام خاص.[٣٦]ومن ثَّم فيُمكن القول أن البرشمة واللحام كاسلوب لتنفيذ الزخارف على التحف المعدنية كان سائداً على نطاق واسع خلال القرن ١٣ه – ١٩م، نظراً لإستخدامه أيضاً على الفواحة الفضية المذكورة في الدراسة، والتى ترجع إلى نفس الفترة الزمنية. أما فيما يتعلق بإضافة حبيبات الألماس الملونة إلى الأسلاك الذهبية التي زُينت بها الفواحتان، فقد بدت حبيبات الألماس مُمثلة لأشكال عناقيد العنب والزهور والأوراق والفروع النباتية التي إنتشر ظهورها على التحف الفنية الأوروبية خلال عصر النهضة[٣٧]ونتيجة لذلك فقد تم إستخدم الألماس في زخرفة وتزيين التحف والمشغولات الفنية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين (عصر الأسرة العلوية)؛ حيث إقتبس الصُناع والفنانون المهرة الأساليب الغربية في

الزخرفة وطريقة تنفيذها[٣٨]وذلك يتضح من خلال إنفتاح مصر على أوروبا في تلك الحقبة الزمنية وبالتالي فقد تأثر الصُناع والفنانون في مصر بالطابع الأوروبى في الزخرفة. أما فيما يتعلق بالطابع اللوني للفواحتين فتتميز حُبيبات الألماس بالألوان المتنوعة فضلاً عن إستخدام اللازورد في طلاء الأجزاء المحصورة بين الزخارف الذهبية والألماس الملون. وتجدر الإشارة إلى أن اللازورد يُعتبر نوعاً من الأحجار الكريمة ذات اللون الأزرق، والتي تم استخدامها في تلوين بعض التحف والعمائر خلال العصور الإسلامية ولا سيما إبان العصر المملوكي.[٣٩]

ومما سبق فيُمكن القول أن الفواحتين –موضوع الدراسة- قد جمعت في زخارفهما بين التأثيرات الأوروبية الوافدة المتمثلة في عناقيد العنب والزهور ذات الطابع الأوروبي، فضلاً عن إستخدام اللازورد والتذهيب؛[٤٠]والذي كان مُستخدماً أيضاً في المنتجات الفنية الإسلامية. وتجدر الإشارة إلى أن ظاهرة التكرار الزخرفي قد ظهرت على جميع التحف سابقة الذكر؛ حيث لوحظ وجود تكرار للزخارف النباتية والهندسية المُنفذة على التحف الفنية (المباخر) خلال العصور الإسلامية وكذلك على الفواحة الفضية في الدراسة، وأيضاً على الفواحتين الذهبيتين-موضوع الدراسة-، ويبدو ذلك التكرار الزخرفي بمثابة ظاهرة فنية مُتمثلة في كونها تكرار منظم يُحدث تأثير وتوازن بصري وذهني، بالإضافة إلى أن الزخرفة النباتية التى زُينت من خلالها الفواحات قد بدت مُتسمة بالحركة والإيقاع وذلك مثلما ظهر في الأوراق النباتية "الآكانتس" وأشكال الزهور، مما أدى إلى حدوث إنسجام وتناغم تام بين تلك الزخارف؛[٤١]وعلاوة على ذلك فيُمكن القول أن الفن المُتقن هو الذي تتوافق فيه عناصر ودلالات الإيقاع بين الشكل والمضمون بنفس القوة والثراء.[٤٢]

ويتضح من خلال الدراسة وجود ملامح التقارب ومظاهر التشابه بين الفواحتين-موضوع الدراسة- والمسجلين بسجلات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بالأرقام التالية (**١-٢/ ١٣٤٦٥-١٢٥٤٧**) والمؤرختين بعصر أسرة محمد على (١٣ه/١٩م) **(لوحة ١-٢؛ شكل ١-٢)** وبين المباخر المملوكية الثلاث المُسجلين في سجلات متحف الفن الإسلامي بالأرقام التالية (**١٥١٠٩-١٥١٢٩-٢٤٠٧٨**) والمؤرخين بالقرن ٨ ه/١٤م**(لوحة ٤ :٦)**، وكذلك مع الفواحة الفضية التي ترجع للقرن ١٣ه/١٩م والمُسجلة بسجلات متحف الفن الإسلامى برقم (**٢٤٩**)**(لوحة ٧ :٩)**، ولقد تبين من خلال الدراسة وجود تشابه متمثل في كون جميع النماذج المختارة في الدراسة كانت تشترك في نفس الغرض الوظيفي الكامن في نشر الروائح الذكية والطيب في أرجاء المكان سواء أكان مسجداً أو بيتاً أو قصراً؛ حيث كان يتم فتح الجزء العلوي الفواحات والمباخر الواردة بالدراسة، والذي كان يتمثَّل في غطاء التحفة، وذلك من أجل وضع البخور والطيب والزيوت العطرية لكي تؤدي الغرض الوظيفي المصنوع من أجله التحفة، والذي يكمن في نشر الطيب والعطر والروائح الذكية مما يؤدي إلى هدوء النفس والشعور بالسكينة والطمأنينة، كما لوحظ أيضاً أن الفواحات وابعاد قطرها الواردة بالدراسة قد كانت صغيرة الحجم نسبياً. ولقد تبين أيضاً من خلال الدراسة إستخدام طريقة الصب في القالب التي كانت بمثابة طريقة صناعة للفواحات، كما لوحظ إستخدام الترصيع والإضافة كأساليب زخرفية وفنية، أما المباخر فقد تم فيها إستخدام طرق صناعة مُتمثلة في الصب في القالب، فضلاً عن الطرق، بينما تم استخدام التثقيب والتخريم كأساليب لتنفيذ الزخارف.

نتائج الدراسة

1) تبين من خلال الدراسة أن المعادن النفيسة فضلاً عن الأحجار الكريمة والتي تميزت بقيمتها المادية ودلالتها الفنية قد تم إستخدامها في صناعة الفواحات خلال القرن ١٣ه /١٩م بمصر، ويُلاحظ من خلال إستخدام المعادن النفيسة المُستخدمة في صناعة الفواحات الذهبية والفضية الواردة بالدراسة وكذلك الأحجار الكريمة المُستخدمة في زخرفة تلك التحف أن تلك الفواحات قد صُنعت من أجل أحد حكام الأسرة العلوية بمصر.

2) تبين من خلال الدراسة أن الفواحتين العطريتين - موضوع الدراسة - قد صنعتا من الذهب المرصع بالألماس، وهما تؤرخان بالقرن ١٣ه/١٩م، فضلاً عن أن الفواحة المصنوعة من الفضة والمذكورة في الدراسة كانت ترجع أيضاً إلى القرن ١٣ه/١٩م، ويبدو واضحاً أن المعادن النفيسة والأحجار الكريمة كانت بمثابة مواد صناعة وطرق زخرفة خلال عصر الأسرة العلوية (القرن ١٣ه/ ١٩م)، بينما لوحظ أن المباخر خلال العصور الإسلامية ولا سيما التي ترجع إلى العصر المملوكي قد كانت تُصنع غالباً من النحاس المُكفت بالذهب أو الفضة وأحياناً كانت تُكفت بكلاهما معاً، ومن المعروف أن معدن النحاس أقل من حيث القيمة المادية من الذهب والفضة، ولقد إتضح ذلك من خلال النماذج التى تم تناولها في موضوع الدراسة والمُتمثلة في الفواحات والمباخر.

3) إتضح من خلال الدراسة وجود إختلاف في طرق وأساليب تنفيذ الزخارف على الفواحات خلال القرن ١٣ه/١٩م؛ حيث تم إستخدام الترصيع أو الإضافة، نظراً لأن إنبعاث الروائح الطيبة والذكية يحدث حينما يتم فتح غطاء الفواحة، بينما تم إستخدام التخريم والتثقيب في عملية تنفيذ الزخارف على المباخر خلال العصور الإسلامية، وذلك لأن إنبعاث البخور والطيب كان يتم من خلال تلك الفتحات الناتجة عن التخريم والتثقيب.

4) لوحظ من خلال الدراسة وجود تشابه في الغرض الوظيفي لكل من المباخر الإسلامية خلال العصر المملوكي وكذلك الفواحات خلال عصر الأسرة العلوية (القرن ١٣ه/ ١٩م) ؛ فكلاهما له نفس الغرض الوظيفي الذي يتمثَّل في إنبعاث الطيب والعطر ونشر الروائح الطيبة والذكية مما يُحدث تأثيراً نفسياً فيشعر الإنسان بالراحة والهدوء والسكينة.

5) تبين من خلال الدراسة أن زخارف الفواحات خلال القرن ١٣ه/١٩م قد تأثرت بالزخارف النباتية ذات الطابع الأوروبي، والتي تظهر فى تجسيم الزخارف النباتية التي بدت مُتمثلةً في عناقيد العنب بالإضافة إلى أشكال الزهور مُتعددة البتلات، والتي كانت بمثابة الزخرفة السائدة على الفواحات سواء كانت مصنوعة من الذهب أو من الفضة وفقاً للنماذج المذكورة في موضوع الدراسة، والتي قد بدت تشبه إلى حدٍ كبيرٍ الزخارف النباتية المتأثرة بزخارف الباروك والروكوكو. بينما من خلال دراسة المباخر الإسلامية ولا سيما تلك التي ترجع للعصر المملوكي والواردة في الدراسة، فقد لوحظ أنها إعتمدت على وجود التنوع الزخرفي المُتمثل في الزخارف النباتية والهندسية والكتابية، فضلاً عن رسوم الحيوانات كالأحصنة والأسود والأرانب، بالإضافة إلى رسوم الطيور في بعض الأحيان.

6) اتضح من الدراسة أن الفواحات العطرية– موضوع الدراسة – لم تشتمل على أي زخارف كتابية، كما أن الفواحة الفضية الواردة في الدراسة لم تشتمل أيضاً على أي زخارف كتابية، بينما تبين أن العديد من المباخر خلال العصور الإسلامية كانت تشتمل على زخارف كتابية تتضمن أسماء وألقاب السلاطين، كما كانت في بعض الأحيان تحتوي على بعض العبارات الدعائية.

7) تبين من خلال الدراسة إكتساب الصانع والفنان بعض المهارات الناتجة عن تأثره بطرق تصنيع وأساليب زخرفة التحف الفنية خلال القرن ١٣ه/ ١٩م بمصر ولاسيما تطبيقاً على الفواحات العطرية موضوع الدراسة، وذلك نظراً لإضطلاعه على الفنون الأوروبية المختلفة؛ حيث لوحظ أن الزخارف النباتية المُفضلة خلال عصر الأسرة العلوية (القرن ١٣ه/ ١٩م) والمُنفذة على التحف بصفةٍ عامةٍ وعلى الفواحات موضوع الدراسة بصفةٍ خاصةٍ قد بدت تشبه إلى حدٍ كبيرٍ الزخارف النباتية المتأثرة بزخارف الباروك والروكوكو.

8) اتضح من خلال الدراسة أن الفواحات خلال القرن ١٣ه/١٩م قد تميزت بأنها متقاربة من حيث الحجم، الإرتفاع والقطر، ولقد لوحظ أنها بمثابة تحف معدنية صغيرة الحجم نسبياً، لكنها بدت فائقة الروعة والإتقان واتسمت بالثراء الزخرفى؛ حيث

تبين ذلك من خلال الدقة المتناهية في تنفيذ الزخارف التي كان يغلب عليها طابع الزخارف النباتية التي كانت بمثابة عناصر فنية مُفضلة والأكثر إنتشاراً خلال عصر الأسرة العلوية (القرن ١٣ه/ ١٩م).

9) لوحظ من خلال الدراسة وجود ظاهرة التكرار الفني فقد تكررت الزخارف المُنفذة على التحف الفنية التطبيقية، والتي كانت بمثابة ظاهرة سائدة تم إستخدامها وتطبيقها على التحف الفنية في مختلف العصور الإسلامية، كما لوحظ إستمرار إستخدامها أيضاً على الفواحات خلال القرن ١٣ه/١٩م.

توصيات الدراسة

1) الحث على تجميع النماذج المُماثلة للفواحتين العطريتين موضوع الدراسة، وأيضاً ضرورة الإهتمام بها من حيث طرق وأساليب العرض ووسائل الحفاظ عليها، فضلاً عن الإهتمام بتوضيح تقنيات طرق الصناعة وأساليب تنفيذ الزخارف ومدى تطورها في إطار عرض متحفي قائم على منهجية سليمة تاريخياً وحضارياً لإبراز القيم الفنية وأنماطها السائدة ولتوضيح أحد أنماط ومظاهر الحياة المجتمعية خلال عصر الأسرة العلوية(القرن ١٣ه/ ١٩م).

2) توصي الدراسة بإلقاء الضوء على مثل تلك النوعية من التحف الفنية خلال القرن ١٣ه/ ١٩م، والتي يتضح من خلالها ما يدل على إهتمام الأسرة العلوية بإنتاج أنواع مختلفة من التحف الفنية التي تميزت بقيمتها الفنية العالية من حيث الشكل والمضمون.

3) توصي الدراسة بتوجيه الصُناع والفنانين في الوقت الراهن للإهتمام والإضطلاع على مثل تلك النوعية من طرق الصناعة وأساليب الزخرفة وتقنياتها الصناعية والفنية ليتفاعلوا معها ويتأثروا بها، ومن ثَّم فيُمكن حدوث عمليات التحسين والتطوير حيثما يتم إنتاج نوعيات من الصناعات والأساليب الفنية الحالية التي تُحاكي مثيلاتها خلال العصور الإسلامية بصفةٍ عامةٍ وخلال عصر الأسرة العلوية بصفةٍ خاصةٍ.

اللوحات التوضيحية

لوحة (١): فواحة مصنوعة من الذهب المُرصع بالألماس، من صناعة مصر، (١٣ه/١٩م)، محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة. (تصوير الباحثة)

لوحة (٢): فواحتان من الذهب المُرصع بالألماس وأجزاءهما المكونة من القاعدة، البدن، والغطاء.(تصوير الباحثة)

لوحة (٣): قاعدة الفواحة. (تصوير الباحثة)

لوحة (٤): إحدى المباخر المملوكية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة. (تصوير الباحثة)

لوحة (٥): المبخرة المملوكية الثانية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة. (تصوير الباحثة)

لوحة (٦): المبخرة المملوكية الثالثة المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة. (تصوير الباحثة)

لوحة (٧): فواحة من الفضة، محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة. (تصوير الباحثة)

لوحة (٨): بدن الفواحة الفضية ويتضح إكليل الزهور ومقابض الفواحة.(تصوير الباحثة)

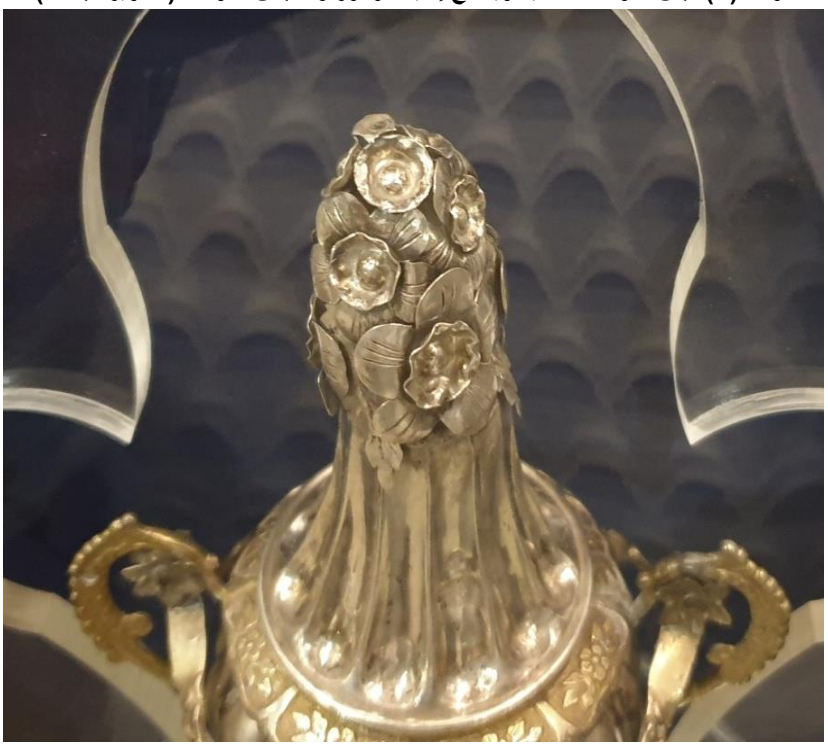

لوحة (٩): غطاء الفواحة الفضية. (تصوير الباحثة)

الأشكال التوضيحية

شكل (١): تفريغ للفواحة الذهبية الأولى المُرصعة بالألماس (بواسطة الباحثة).

شكل (٢): تفريغ للفواحة الذهبية الثانية المُرصعة بالألماس (الغطاء والبدن) (بواسطة الباحثة).

قائمة المصادر والمراجع

– **ابن الأكفاني:** نخب الذخائر في أحوال الجواهر، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٩٣٩م.

– **Ibn al-Akfānī:** Nukhab al-dahā'ir fī ahwāl al-jawāhir (in Arabic) =The Selection of Treasures Regarding Precious Stones, Al-Matbaa al-'Asriyya, Cairo, 1939.

– **النَّسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني):** المجتبى من السنن، السنن الصغرى للنسائي، الجزء الرابع، "باب المسك-كتاب الجنائز"، تحقيق:عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية، المطبوعات الإسلامية للنشر، حلب-سوريا، ١٩٨٦م.

– **Al-Nasā'ī (Abu Abdel-rahman Ahmed ibn Shua'ib ibn Ali ibn Sinan ibn Bahr ibn Dinar Al-Khurasani):** Al-Mujtaba Men Al-Sunan, Al-Sunan al-Sughra, Sunan an-Nasa'i, Vol.4, "Bab almaski-kitab aljana'iz" (in Arabic) = The Selected from Al-Sunan, Al-Sunan al-Sughra, Sunan an-Nasa'i, Vol.4, "Chapter of Musk- Book of Funerals", Investigation by Abd al-Fattah Abu Ghuddah, the Second Edition, Islamic Publications for Publishing, Aleppo/Ḥalab-Syria, 1986.

– **النَّسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني):** سنن النَّسائي ١-٥ مع الفهارس، ج٥، المُحرر: جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٥م.

–**Al-Nasā'ī (Abu Abdel-rahman Ahmed ibn Shua'ib ibn Ali ibn Sinan ibn Bahr ibn Dinar Al-Khurasani):** Sunan an-Nasa'i, 1-5, ma'a alfaharis, (in Arabic) = Sunan an-Nasa'i, Vol.5, Edited by Jalal al-Din al-Suyuti, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1995.

– **النَّسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني):** سنن النَّسائي (المجتبى)، الطبعة الأولى، مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث، مطبوعات مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت-لبنان، ٢٠١٤م.

–**Al-Nasā'ī (Abu Abdel-rahman Ahmed ibn Shua'ib ibn Ali ibn Sinan ibn Bahr ibn Dinar Al-Khurasani):** Sunan an-Nasa'i, (Al-Mujtaba), (in Arabic)=Sunan an-Nasa'i, (the Selected), the the First Edition, Al-Resala Center for Studies and Heritage Investigation, Al-Resala Foundation Publishers, Beirut-Lebanon, 2014.

– **الحاكم النيسابوري:** المستدرك على الصحيحين (ط. العلمية)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٢م.

– **Al-Hakim al-Nishapuri:** Al-Mustadrak a'la al-Sahihayn, (in Arabic)=Al-Mustadrak a'la al-Sahihayn, (Scientific Edition), Investigated by Mustafa Abdel Qader Atta, Vol.2, the Second Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2002 .

– **أحمد توفيق حجازي:** موسوعة العطور والعناية بالجمال، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن ٢٠٠٠م.

– **Ahmed Tawfiq Hijazi:** Mawsueat ale'utur waleinayat bialjamali, (in Arabic) = Encyclopedia of Perfumes and Beauty Care, the First Edition, Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2000.

– **أحمد عبد الرازق:** الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمى، الطبعة الأولى، دار الحريري للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١م.

– **Ahmed Abdel Razek:** Alfunun Al'iislamiat Hataa Nihayat al'asr Alfatimaa, (in Arabic) = Islamic Arts until the End of the Fatimid Era, the First Edition, Dar Al-Hariri for Printing and Publishing, Cairo, 2001.

– **أحمد علي الشحات:** سحر العطور، لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٧٦م.

– **Ahmed Ali Al-Shahat:** Seher Ale'utur, (in Arabic) =The Magic of Perfume, the Arab Bayan Committee, Cairo, 1976.

– **السيد الجميلي:** الأحجار الكريمة"دراسة تاريخية جغرافية جيولوجية دينية، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩م.

– **Al-Sayyid Al-Jumaily:** Al'ahjar Alkarimatu "Dirasah Tarikhiat Jughrafiah Jiulujiah Diniah, (in Arabic) = The Precious Stones "A historical, geographical, geological and religious study", the First Edition, Madbouly Library, Cairo, 1999.

– **الكسندر اليوت:** آفاق الفن، ترجمة: جبرا إبراهيم جبرا، الطبعة الثالثة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، ١٩٨٢م.

– **Alexander Aliot:** Afaq Alfan, (in Arabic) = Horizons of Art, translated by: Jabra Ibrahim Jabra, the Third Edition, the Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut - Lebanon, 1982.

– **أولكر آرغين صوي:** تطور فن المعادن الإسلامي، ترجمة: الصفصافي أحمد القطوري، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة، ٢٠٠٥م.

– **Ulker Argin Soy:** Tatawar Fan Alma'aden Al'iislamy, (in Arabic) = The Evolution of Islamic Metal Art, translated by: Al-Safsafi Ahmed Al-Qatouri, the First Edition, The Supreme Council of Culture, Cairo, 2005.

– **ايفا ويلسون:** الزخارف والرسوم الإسلامية، ترجمة: آمال مريود، دار قابس للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ١٩٩٩م.

– **Eva Wilson:** Alzakharif Walrusum Al'iislamiah, (in Arabic) = Islamic Decorations and Drawings, translated by: Amal Marioud, Dar Qabes for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1999.

– **بدر عبد العزيز بدر:** الحلي العثمانية في قبرص "دراسة أثرية فنية"، حوليات المؤتمر العشرين للإتحاد العام للآثاريين العرب، القاهرة، ٢٠١٧م، ص ٧٧٩-٧٨٠.

– **Badr Abdel Aziz Badr:** Alhwli Aleuthmaniah fi Qubrus "Dirasah 'athariah Faniyah", (in Arabic) = Ottoman Jewelry in Cyprus, "An Archaeological Artistic Study", Annals of the Twentieth Conference of the General Union of Arab Archaeologists, Cairo, 2017, pp. 779-780.

– **ثروت عكاشة:** فنون عصر النهضة "الروكوكو"، موسوعة تاريخ الفن: العين تسمع والأذن ترى، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م.

– **Tharwat Okasha:** Funun 'asr Alnahdah "Alrukuku", Mawsue'at Tarikh Alfan: Ale'ayn Tasma'e Wal'udhun Taraa, (in Arabic) = Art of the Renaissance "Rococo", Encyclopedia of Art History: The eye hears and the ear sees, the Third Edition, the Egyptian General Book Authority, Cairo, 2011.

– **حسن الباشا:** المبخرة، مقال منشور ضمن كتاب: القاهرة "تاريخها-فنونها-آثارها"، مراجعة: حسن الباشا، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠م، ص٦٠٢-٦٠٦.

– **Hassan Al-Basha:** Almibkharah, Maqal Manshur dimn Kitab: Alqahirah "Tarikhiha-Fnunha-Atharha", (in Arabic) = The Incense Burner, an article published in the book entitled: Cairo "its History, Arts and Antiquities", Reviewed by: Hassan Al-Basha, Al-Ahram Foundation, Cairo, 1970, pp. 602-606.

– **حسن عبد الوهاب:**تاريخ المساجد الأثرية في القاهرة، الجزء الأول،الطبعة الأولى،أوراق شرقية للطباعة،القاهرة، ١٩٤٦م.

– **Hassan Abdel-Wahhab:** Tarikh Almasajid Al'athariya fi Alqahirah, (in Arabic) = History of the Ancient Mosques in Cairo, Part One, the First Edition, Oriental Papers for Printing, Cairo, 1946.

– **حسين عبد الرحيم عليوه:** المعادن، مقال منشور ضمن كتاب: القاهرة"تاريخها-فنونها-آثارها"، مراجعة: حسن الباشا، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ٣٧٠- ٣٨٧.

– **Hussein Abd al-Rahim 'Aliwa:** Alma'aden, Maqal Manshur dimn Kitab: Alqahirah "Tarikhiha-Fnunha-Atharha", (in Arabic) = Minerals, an article published in the book entitled: Cairo "its History, Arts and Antiquities", Reviewed by: Hassan Al-Basha, Al-Ahram Foundation, Cairo, 1970, pp. 370-387.

– **ديماند (م.س):** الفنون الإسلامية، ترجمة: احمد عيسى، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٨٢م.

– **Dimand (M.S.):** Al Funun Al'iislamia, (in Arabic) = Islamic Arts, translated by: Ahmed Issa, the Third Edition, Dar Al Ma'aref, Cairo, 1982.

– **ربيع حامد خليفة:** الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٢م.

– **Rabie Hamed Khalifa:** Alfunun Alzukhrufiah Alyamaniah fi Al'asr Al'iislamy, (in Arabic) = Yemeni Decorative Arts in the Islamic Era, the First Edition, Aldaar Almisriah Allubnaniah/ Egyptian-Lebanese House, Cairo, 1992.

– **ربيع حامد خليفة:** الفنون الإسلامية في العصر العثماني، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠١م.

– **Rabie Hamed Khalifa:** Alfunun Al'iislamiah fi Al'asr Ale'uthmany, (in Arabic) = Islamic Arts in the Ottoman Era, the First Edition, Zahraa Al Sharq Library, Cairo, 2001.

– **ريتشارد اتنجهاوزن وآخرون:** الفن الإسلامي والعمارة، ترجمة: عبد الودود بن عامر العمراني، الطبعة الأولى، هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، دار الكتب الوطنية، أبوظبي، ٢٠١٢م.

– **Richard Ettinghausen and Others:** Alfan al'iislamy Wal'eimarah, (in Arabic) = Islamic Art and Architecture, translated by: Abdel-Wadud bin Amer Al-Omrani, the First Edition, Abu Dhabi Tourism and Culture Authority, National Book House, Abu Dhabi-United Arab Emirates, 2012.

– **زكي محمد حسن:** الفنون الإسلامية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م.

– **Zaki Muhammad Hassan:** Alfunun Al'iislamiah, (in Arabic) = Islamic Arts, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, 2012.

– **سعاد ماهر محمد:** الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، ١٩٨٦م.

– **Souad Maher Mohamed:** Alfunun Al'iislamiah, (in Arabic) = Islamic Arts, the Egyptian General Book Authority, Cairo, 1986.

– **سعد زغلول عبد الحميد:** العمارة والفنون في دولة الإسلام، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٦م.

– **Saad Zagloul Abdel Hamid:** Al'eimarah Walfunun fi Dawlat Al'iislam, (in Arabic) = Architecture and Arts in the State of Islam, Dar Al Maaref, Alexandria, 1986.

– **شادية الدسوقي عبد العزيز:** فن التذهيب العثماني "في المصاحف الأثرية"، دار القاهرة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م.

– **Shadia El-Desouky Abdel Aziz:** Fan Altadhhib Al'euthmany "fi Almasahef Al'athariah", (in Arabic) = The Art of Ottoman Illumination "in the Archaeological Qur'an", Cairo Printing and Publishing House, Cairo, 2002.

– **صلاح أحمد هريدي:** الحرف والصناعات في عهد محمد على، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.

– **Salah Ahmed Haridi:** Alhiraf Walsina'at fi 'ahd Muhammad 'Ali, (in Arabic) = Crafts and Industries in the Era of Muhammad Ali, Dar Al Maaref, Cairo, 1985.

– **صلاح حسين العبيدى:** التحف المعدنية الموصلية فى العصر العباسى، مطبعة المعارف، بغداد- العراق، ١٩٧٠م.

– **Salah Hussein Al-Obaidi:** Altuhaf Alma'daniah Almawsiliah fi al'asr Al-'Abbasi, (in Arabic) = Mosuli Metal Artifacts in the Abbasid Era, Al-Maaref Press, Baghdad - Iraq, 1970

– **عاصم محمد رزق:** معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي،القاهرة، ٢٠٠٠م.

– **Asim Muhammad Rizk:** Mu'jam Mustalahat Al'eimarah Walfunun Al'iislamiah, (in Arabic) = The Dictionary of Terms of Architecture and Islamic Arts, the First Edition, Madbouly Library, Cairo, 2000.

– **عاصم محمد رزق:** الفنون العربية الإسلامية في مصر، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٦م.

– **Asim Muhammad Rizk:** Al funun Al'arabiah Al'iislamiah fi Misr, (in Arabic) =Arab Islamic Arts in Egypt, the First Edition, Madbouly Library, Cairo, 2006.

– **عبد الرحمن زكي:** الحلي في التاريخ والفن، دار القلم، طنطا-مصر، ١٩٦٥م.

– **Abdel Rahman Zaki:** Alhwli fi Altaarikh Walfun, (in Arabic) = The Jewelry in History and Art, Dar Al-Qalam, Tanta - Egypt, 1965.

– **عبد العزيز صلاح سالم:** الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي (التحف المعدنية)، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩٩م.

– **Abdel Aziz Salah Salem:** Alfunun Al'iislamiah fi Al'asr Al'ayuwbii (Altwhaf Alma'diniah), (in Arabic) = Islamic Arts in the Ayyubid Era (Metal Artifacts), Part One, the First Edition, Al-Kitab Center for Publishing, Cairo, 1999.

– **عبد المنعم الجميعي:** تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في عصر أسرة محمد علي، مطبعة الجبلاوي،القاهرة، ١٩٩٥م.

– **Abdel Moneim Al-Jemi'y:** Tarikh Misr Alaiqtisadii Waliaijtima'eii fi 'asr 'usrat Muhamad 'alay, (in Arabic) = The Economic and Social History of Egypt in the Era of the Muhammad Ali Dynasty, Al-Gabalawy Press, Cairo, 1995.

– **عز الدين عبد المعطي وآخرون:** السمات الفنية التشكيلية لفن التصفيح في العصر الإسلامي، مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة، العدد ٣٩، يوليو ٢٠١٥م، ص ٣٥١- ٣٦٤.

– **Ezz El-Din Abdel-Moati and Others:** Alsimat Alfaniyah Altashkiliah lifan Altasfih fi Al'asr Al'iislamii, (in Arabic) = Fine artistic features of the art of lamination in the Islamic era, Journal of Specific Education Research - Mansoura University, No. 39, July 2015, pp. 351-364.

– **على الطايش:** الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة (في العصرين الأموي والعباسي)، ، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٠م.

– **Ali Al Tayesh:** Alfunun Alzukhrufiah Al'iislamiah Almubakirah (fi al'asrayn Al'umawii waleab'aasi), (in Arabic) = The Early Islamic Decorative Arts (in the Umayyad and Abbasid Eras), the First Edition, Zahraa Al Sharq Library, Cairo, 2000.

– **على عبد الله فجر:** جماليات الإيقاع في الفن الإسلامي، ورقة بحثية منشورة في المؤتمر الدولي بعنوان الفن في الفكر الإسلامي بكلية العمارة والفنون الإسلامية،جامعة العلوم الإسلامية العالمية،عمان-الأردن، ٢٠١٢م،ص٢٥-٣٣.

– **Ali Abdullah Fajr:** Jamaliaat Al'iiqa' fi Alfan Al'iislami, (in Arabic) = The Aesthetics of Rhythm in Islamic Art, a research paper published in the international conference entitled Art in Islamic Thought, College of Architecture and Islamic Arts, International Islamic University of Sciences, Amman-Jordan, 2012,pp.25-33.

– **عنايات المهدي:** فن أشغال المعادن والصياغة، مطبعة ابن سينا، القاهرة، ١٩٩٤م.

– **Inayat Al-Mahdi:** Fan 'ashghal Alma'eaden Walsiyaghah, (in Arabic) = The Art of Metalworking and Goldsmith, Ibn Sina Press, Cairo, 1994.

– **غازي مكداش:** وحدة الفنون الإسلامية، الطبعة الأولى،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت-لبنان، ١٩٩٥م.

– **Ghazi Mikdash:** Wahdat Alfunun Al'iislamiah, (in Arabic) =The Islamic Arts Unit, the First Edition, Publications Company for Distribution and Publishing,Beirut-Lebanon,1995.

– **قيس كاظم الجنابي:** العطر عند العرب "دراسة تاريخية فكرية"، الطبعة الأولى، مؤسسة الإنتشار العربي، بيروت-لبنان، ٢٠١٥م.

– **Qais Kazem Al-Janabi:** Ale'atr 'ind Al'arab "Dirasah Tarikhiah Fikriah", (in Arabic) = The Perfume among the Arabs, "a historical and intellectual study", the First Edition, Arab Diffusion Foundation, Beirut - Lebanon, 2015.

– **كريستي ارنولد:** تراث الإسلام في الفنون الفرعية والتصوير والعمارة، ترجمة: زكي محمد حسن، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، سوريا، ١٩٨٤م.

– **Christy Arnold:** Turath Al'iislam fi Alfunun Alfare'iah Waltaswir Wal'eimarah, (in Arabic) = The Heritage of Islam in Sub-Arts, Photography and Architecture, translated by: Zaki Muhammad Hassan, the First Edition, Arab Book House, Syria, 1984.

– **مجدي عبد الجواد علوان:** قصر الكسان بمدينة أسيوط ١٣٢٨هـ/١٩١٠م "دراسة أثرية معمارية"، حوليات المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للإتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات في آثار الوطن العربي"، القاهرة ، ٢٠١٨م، ص ٧٨٩-٨١٧.

– **Magdy Abdel-Gawad Alwan:** Qasr Aleksan bimadinat Asyut 1328A.H/1910A.D "Dirasah 'athariah Me'mariah", (in Arabic) = The Palace of Alexan in the city of Assiut 1328 AH / 1910 AD "An archaeological and architectural study", Annals of the Twenty-first International Conference of the General Union of Arab Archaeologists "Studies in the Antiquities of the Arab World", Cairo, 2018, pp. 789-817.

– **محمد السعيد بن بسيوني الإبياني:** الموسوعة الكبرى لأطراف الحديث النبوي الشريف (١-٥٠، ج٢٠)، دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان، ٢٠٢١م.

– **Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Al-Ibani:** Almawsue'at Alkubraa li'atraf Alhadith Alnabawii Alsharif (1-50, Vol.20), (in Arabic) = The Great Encyclopedia of the Noble Hadiths (1-50, Vol.20), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2021.

– **محمد عبد العزيز مرزوق:** الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧م.

– **Muhammad Abdel Aziz Marzouq:** Alfunun Alzukhrufiah Al'iislamiah fi Al'asr Ale'uthmani, (in Arabic) = Islamic Decorative Arts in the Ottoman Era, the Egyptian General Book Authority, Cairo, 1987.

– **محمد قطب:** مناهج الفن الإسلامي، الطبعة السادسة، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٣م.

– **Muhammad Qutb:** Manahij Alfan Al'iislamii, (in Arabic) = The Curriculums of Islamic Art, the Sixth Edition, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1983.

– **محمد محمد كذلك:** الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة،مكتبة ابن سينا للطبع والنشر،القاهرة، ٢٠٠٣م.

– **Muhammad Muhammad Kazlak:** Al'ahjar Alkarimah Walma'eadin alnafisah, (in Arabic) = The Precious Stones and Valuable Minerals, Ibn Sina Library for Printing and Publishing, Cairo, 2003.

– **مصطفى عبد الرحيم محمد:** ظاهرة التكرار في الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، ١٩٩٧م.

– **Mustafa Abdel Rahim Muhammad:** Zahirat Altakrar fi Alfunun Al'iislamiah, (in Arabic) =The Phenomenon of Repetition in Islamic Arts, the Egyptian General Book Authority, Cairo, 1997.

– **معجب عثمان الزهراني:** الأبعاد الفكرية في الفن الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية- جامعة أم القرى، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤م.

– **Mu'jaab Othman Al-Zahrani:** Al'ab'ad Alfikriah fi Alfan al'iislami, (in Arabic) = The Intellectual Dimensions in Islamic Art, Unpublished MA thesis, College of Art Education, Umm Al Qura University, Makkah- Saudi Arabia, 2004 .

– **نبيل على يوسف:** موسوعة التحف المعدنية الإسلامية "مصر منذ ما قبل الفتح الإسلامى وحتى نهاية العصر المملوكى"، الجزء الثانى، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠١٠م.

– **Nabil Ali Youssef:** Mawsue'at Altuhaf Alma'diniah Al'iislamiah "Misr Mundh ma qabl Alfath Al'iislamii Wahataa Nihayat Al'asr Almamluki", (in Arabic) = Encyclopedia of Islamic Metal Artifacts "Egypt since before the Islamic Conquest to the End of the Mamluk Era", Part Two, the First Edition, Dar Elfikr Alarabi, Cairo, 2010.

---

[١] النَّسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني): سنن النَّسائي ١–٥ مع الفهارس ج٥، المُحرر: جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ١٩٩٥م، ص ١١٤(حرف ح)؛ محمد السعيد بن بسيوني الإبياني: الموسوعة الكبرى لأطراف الحديث النبوي الشريف (٥٠–١، ج٢٠)، دار الكتب العلمية, بيروت–لبنان، ٢٠٢١م، ص ٣٠؛ الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين (ط. العلمية)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية،بيروت–لبنان، ٢٠٠٢م، ص١٧٤.

[٢] النَّسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني): سنن النَّسائي (المجتبى)، مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث، مطبوعات مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة الأولى،بيروت–لبنان، ٢٠١٤م،(حديث رقم ١٩٠٥، باب المسك)،ص ٥١٨؛ النَّسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني): المجتبى من السنن،السنن الصغرى للنسائي، الجزء الرابع "باب المسك–كتاب الجنائز"، تحقيق:عبد الفتاح أبو غدة،المطبوعات الإسلامية للنشر، الطبعة الثانية، حلب– سوريا ، ١٩٨٦م، ص ٣٩–٤٠.

[٣] حسين عبد الرحيم عليوه: المعادن، مقال منشور ضمن كتاب:القاهرة"تاريخها-فنونها-آثارها"،مراجعة حسن الباشا،مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ٣٧٠.

[٤] عبد المنعم الجميعي: تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في عصر أسرة محمد علي، مطبعة الجبلاوي،القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٥.

[٥] ابن الأكفاني: نخب الذخائر في أحوال الجواهر، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٩٣٩م، ص ٢٠: ٢٥.

[٦] ابن الأكفاني: نخب الذخائر في أحوال الجواهر، ص ٩٢.

[٧] عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٢٥٨،٦٨.

[٨] أحمد توفيق حجازي: موسوعة العطور والعناية بالجمال، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان-الأردن،الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م،ص ٥٥-٥٧.

[٩] أحمد علي الشحات: سحر العطور، لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٧٦م، ص ١٥-١٦، ٤٠-٤١؛ قيس كاظم الجنابي: العطر عند العرب "دراسة تاريخية فكرية"، مؤسسة الإنتشار العربي، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان، ٢٠١٥م.

[١٠] أحمد على الشحات: سحر العطور، ص ١٥-١٦.

[١١] صلاح أحمد هريدي: الحرف والصناعات في عهد محمد علي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ١٢٥.

[١٢] تُعد طريقة النقع إحدى الطرق السريعة التي لا تستلزم وقتاً في استخلاص الزيوتالعطرية. للمزيد راجع: أحمد على الشحات: سحر العطور، ص ٥١.

[١٣] للمزيد راجع:أحمد على الشحات: سحر العطور، ص ٥٥.
[١٤] تُعد المذيبات بمثابة إحدى الطرق المُستخدمة في إستخلاص الزيوت العطرية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، وتتمثل تلك المذيبات في بعض المواد الكيميائية التي تعمل على إذابة الزيوت العطرية من مصدرها مثل الاسيتون والكحول. للمزيد راجع:أحمد على الشحات: سحر العطور، ص ٤٦، ٥٣.
[١٥] عنايات المهدي: فن أشغال المعادن والصياغة، مطبعة ابن سينا، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ١٤-٢٥؛ عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي (التحف المعدنية)، ج١، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى،القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٥.
[١٦] سعاد ماهر محمد: الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، ١٩٨٦م، ص ١٢٣: ١٢٥؛ على الطايش: الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة (في العصرين الأموي والعباسي)، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى،القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٥٥: ٦٢.
[١٧] ربيع حامد خليفة: الفنون الإسلامية في العصر العثماني، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ١٢٦: ١٣٣؛ محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ١٤٨-١٤٩؛ سعد زغلول عبد الحميد: العمارة والفنون في دولة الإسلام، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٦م، ص ٤٩١.
[١٨] حسين عبد الرحيم عليوه: المعادن، مقال منشور ضمن كتاب:القاهرة"تاريخها-فنونها-آثارها"، ص ٣٧٧؛ أولكر أرغين صوي: تطور فن المعادن الإسلامي، ترجمة: الصفصافي أحمد القطوري، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى،القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ١٢٥: ١٤٨؛ ريتشارد اتنجهاوزن وآخرون: الفن الإسلامي والعمارة، ترجمة: عبد الودود بن عامر العمراني، هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة،دار الكتب الوطنية، الطبعة الأولى، أبوظبي، ٢٠١٢م، ص ١٨٣.
[١٩] محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، ص ١٤٨-١٤٩؛ ايفا ويلسون: الزخارف والرسوم الإسلامية، ترجمة: آمال مريود، دار قابس للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ١٩٩٩م، ص ١١؛ عاصم محمد رزق: الفنون العربية الإسلامية في مصر، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ١٨٥: ١٨٩.
[٢٠] عاصم محمد رزق: الفنون العربية الإسلامية في مصر، ص١٨٦: ١٨٨؛ عز الدين عبد المعطي وآخرون: السمات الفنية التشكيلية لفن التصفيح في العصر الإسلامي، مجلة بحوث التربية النوعية-جامعة المنصورة، العدد ٣٩، يوليو ٢٠١٥م، ص ٣٥١: ٣٦٤.
[٢١] عنايات المهدي: فن أشغال المعادن والصياغة، ص ٢١٧.

[2] صلاح حسين العبيدى: التحف المعدنية الموصلية فى العصر العباسى، مطبعة المعارف، بغداد - العراق، ١٩٧٠م، ص ١٦٢: ١٦٧.

[٢٣] مجدي عبد الجواد علوان: قصر الكسان بمدينة أسيوط ١٣٢٨هـ/١٩١٠م "دراسة أثرية معمارية"، حوليات المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للإتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات في آثار الوطن العربي"، القاهرة، ، ٢٠١٨م، ص ٧٩٤، ٧٩٩ ، ٨٠٥ ؛ حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية في القاهرة، الجزء الأول، أوراق شرقية للطباعة، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٤٦م، ص ٢١.
[٢٤] أحمد عبد الرازق: الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، دار الحريري للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠١م،ص ١٢٨؛ زكي محمد حسن: الفنون الإسلامية، مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٢م، ص ٣٨؛ عبد الرحمن زكي:الحلي في التاريخ والفن، دار القلم، طنطا-مصر، ١٩٦٥م، ص ١٠١: ١٠٤.
* لقد شاع طراز الروكوكو الفني في أوروبا خلال الفترة ١٧٣٠: ١٧٨٠م إبان القرن الثامن عشر الميلادي؛ حيث كان بمثابة الطراز الفني الذي جاء بعد طراز الباروك، ولقد اتسم طراز الروكوكو بكونه فناً ارستقراطياً، كما كان فيه إفراط في إبراز الشغف بالأناقة اسلوباً وموضوعاً، ولقد لوحظ أن طراز الروكوكو كان مُشتملاً على كافة الفنون كالنحت والتصوير إلى جانب الفنون الزخرفية التي تم تنفيذها على جدران العمائر أو التحف الفنية، وتجدر الإشارة إلى أن طراز الباروك كان مهيباً مبهراً ثم جاء من بعده طراز الروكوكو الذي كان جذاباً رقيقاً ورشيقاً، ومن ثَّم فيُمكن القول أن طراز الروكوكو قد جاء بمثابة إستلهام واستحداث وتطوير واثراء لطراز الباروك، كما لم يكن كلاهما يتناقض ولا يتعارض مع الآخر. راجع: ثروت عكاشة: فنون عصر النهضة "الروكوكو"، موسوعة تاريخ الفن: العين تسمع والأذن ترى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة، ٢٠١١م، ص ١٧.
[٢٥] حسين عبد الرحيم عليوه: المعادن، مقال منشور ضمن كتاب:القاهرة"تاريخها-فنونها-آثارها"، ص ٣٧٠-٣٨٧ ؛ ديماند (م.س): الفنون الإسلامية، ترجمة: احمد عيسى، دار المعارف، الطبعة الثالثة، القاهرة-مصر، ١٩٨٢م، ص ١٥٥: ١٥٧؛ ربيع حامد خليفة: الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٤١-٤٢؛ أولكر أرغين صوي: تطور فن المعادن الإسلامي"منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقي"، ص ١٤٣: ١٥٢.
[٢٦] عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي (التحف المعدنية)، ص ٢٥.
[٢٧] أحمد عبد الرازق: الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ص ١٢٨.
[٢٨] ريتشارد اتنجهاوزن وآخرون: الفن الإسلامي والعمارة، ص ١٨٣.
[٢٩] حسن الباشا: المبخرة، مقال منشور ضمن كتاب: القاهرة "تاريخها-فنونها-آثارها"، مراجعة حسن الباشا، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ٦٠٥-٦٠٦.
[٣٠] أحمد عبد الرازق: الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمى، ص١٠٧-١٠٨.
[٣١] نبيل على يوسف: موسوعة التحف المعدنية الإسلامية "مصر منذ ما قبل الفتح الإسلامى وحتى نهاية العصر المملوكى"،الجزء الثانى، دار الفكر العربى، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٥١٣- ٥١٤.
[٣٢] عبد الرحمن زكي: الحلي في التاريخ والفن، ص ١٢، ١٠١: ١٠٤.
[٣٣] محمد محمد كذلك: الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة،مكتبة ابن سينا للطبع والنشر،القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ١٠٢؛٢٤-١٠٧-١٣٦؛١٤٠.
[٣٤] السيد الجميلي:الأحجار الكريمة"دراسة تاريخية جغرافية جيولوجية دينية،مكتبة مدبولي،الطبعة الأولى، القاهرة،١٩٩٩م،ص ٦٥-١١٩.

[٣٥]بدر عبد العزيز بدر:الحلي العثمانية في قبرص "دراسة أثرية فنية"، حوليات المؤتمر العشرين لاتحاد الأثريين العرب، القاهرة-مصر، ٢٠١٧م، ص ٧٧٩-٧٨٠.
[٣٦]أحمد عبد الرازق: الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ص ١٢٨.
[٣٧]زكي محمد حسن: الفنون الإسلامية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م، ص ٣٨.
[٣٨]عبد الرحمن زكي: الحلي في التاريخ والفن، ص ١٠١: ١٠٤.
[٣٩]عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٢٥٨.
[٤٠]للاستزادة عن التذهيب راجع: شادية الدسوقي عبد العزيز: فن التذهيب العثماني "في المصاحف الأثرية"، دار القاهرة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٤٦-٤٧.
[٤١]غازي مكداش: وحدة الفنون الإسلامية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان، ١٩٩٥م، ص ١٩١: ١٩٩؛ على عبد الله فجر: جماليات الإيقاع في الفن الإسلامي، ورقة بحثية منشورة في المؤتمر الدولي بعنوان الفن في الفكر الإسلامي بكلية العمارة والفنون الإسلامية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان-الأردن، ٢٠١٢م، ص ٢٧.
[٤٢]مصطفى عبد الرحيم محمد: ظاهرة التكرار في الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٣٠-٣١؛ الكسندر أليوت: آفاق الفن، ترجمة: جبرا إبراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثالثة، بيروت-لبنان، ١٩٨٢م، ص ١٤٠؛ محمد قطب: مناهج الفن الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٨٣م، ص ٨٥-٨٧؛ كريستي ارنولد: تراث الإسلام في الفنون الفرعية والتصوير والعمارة،ترجمة: زكي محمد حسن، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، سوريا، ١٩٨٤م،ص ١٣؛معجب عثمان الزهراني: الأبعاد الفكرية في الفن الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة أم القرى، ٢٠٠٤م، ص ٤٩-٥٠.